الوضع الاقتصادي ابتداء من التدهور المستمر لليرة وارتفاع معدلات البطالة ، ومرورا بالتضخم والمزيد من العسكرة للاقتصاد والمزيد من الاعتماد على المساعدات الامريكية • طبعا ان هذه الازمات الاقتصادية والاجتماعية مؤشر بدوره على عمق الازمة السياسية الداخلية • ولها دورها الراجع عليها •

اما من الجهة الاخرى فقد اشتدت عزلته الدولية ( لم يبق له الان من حلفاء غير الامبريالية الاميركية والنظام العنصري في جنوبي افريقيا • وهذه الاخيرة تواجه الان حصارا وهي تحت النيران • اما الامبريالية الاميركية فهي في حالة من التأزم كما سنرى لاحقا ) • ولهذا يمكن القول ان العدو الصهيوني يمر الان في اصعب ظروف عرفها منذ تأسيس دولته • واذا كانت عضلاته العسكرية ما زالت قوية الا ان ذلك لا يشكل الا احد العوامل لحساب موقعه في ميزان القوى •وهو على كل الاحوال ليس العامل الحاسم • وانما العامل الحاسم هو القوة السياسية والوضع العام في ميزان القوى •

**ثانيا : الامبريالية الاميركية :**

تعاني الامبريالية الامريكية من تفاقم في ازمتها السياسية والاقتصادية الداخلية فهنالك ازدياد في التضخم والركود والبطالة • وتواجه تحديا متعاظما من الاتحاد السوفياتي على مستوى عالمي• كما ان الخسائر الكبيرة التي لحقت بها من هزيمتها في الهند الصينية ، فضلا عن خسائرها في حرب تشرين ( فقدت ما بين ٣٠ ـ ٤٠٪ من احتياطها الاستراتيجي للاسلحة التقليدية المخزونة في اوروبا من خلال جسرها الجوي للعدو الصهيوني في حرب تشرين وتسليحه فيما بعد ) • وتتعرض منذ سنتين الى نيران متعاظمة من بلدان العالم الثالث وشعوبه • اما علاقتها الاوروبية واليابانية فقد تعرضت هي الاخرى للاهتزاز • واصبحت مضطرة لتقديم التنازلات للمحافظة على حلفائها ولتعزيز الحلف الاطلسي •

كانت الامبريالية الامريكية خلال الثلاث سنوات الماضية منذ حرب تشرين قد هبط موقعها في ميزان القوى العام في الوطن العربي عموما على الرغم من انها حققت بعض النقاط ضد الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط عبر سياسة الخطوة ـ خطوة والمساومات مع بعض الدول العربية • ولكنها منيت بفشل مشروعها للتسوية الذي عملت له خلال السنتين الاخيرتين في منطقة الشرق العربي• ذلك المشروع الذي رمى الى تصفية الثورة الفلسطينية ، واجراء تسوية من خلال الاردن • وكان هذا المشروع يشكل العامل الاكثر حسما في تفجير الحرب في لبنان وتصعيدها ، وبصورة خاصة ، ضد الثورة الفلسطينية والجماهير والقوى الوطنية اللبنانية • وقد تكرس هذا الفشل من خلال مؤتمري القمة في الرياض